كشف مستوى الاستيعاب في القراءة الجهرية والصامتة

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.م. سميرة حســـن عطيـــة

جامعة البصرة / كلية التربية

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى كشف مستوى الاستيعاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القراءة الجهرية والصامتة.

واقتصر البحث على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من الذكور والاناث من مدارس الاطراف والمركز في محافظة البصرة للسنة الدراسية ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧.

في البداية نظم الباحثان استمارة خاصة للقراءة بنوعيها الصامتة والجهرية ثبت فيها جنس التلميذ ونوع القراءة وعدد القراءات التي يحصل من خلالها على مستوى الاستيعاب. عرضت هذه الاستمارة على عينة البحث التي بلغت ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من ٢٠ مدرسة اختيروا عشوائيا وكانت ١٠٠ تلميذ من الذكور والعدد نفسه من الاناث ومن الصف السادس الابتدائي ومن مدارس المركز والاطراف في محافظة البصرة.

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية التالية:

١. المتوسط والانحراف المعياري لتحديد المتوسطات والانحرافات لمستوى الاستيعاب بالقرائتين الجهرية والصامتة.
٢. الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات.
٣. تحليل التباين الثنائي والمتعدد للتعرف على دلالة الفروق.

وبعد معالجة البيانات احصائيا اوضحت نتائج البحث ان مستوى استيعاب التلاميذ اعلى في طريقة القراءة الصامتة منه في طريقة القراءة الجهرية وهذه النتيجة تتفق مع كثير من الافكار والدراسات السابقة التي اشارت الى ان القراءة الصامتة اكثر اقتصادا في الجهد والوقت.

وفي نهاية البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

أهمية البحث ومشكلته

للقراءة دور مهم في حياة الافراد والأمم ، أذ تتيح لهم مجال الابداع والابتكار، وفهم الواقع على نحو اكثر دقة وعلمية ، وهي عملية ورد تأكيدها في سورة العلق : {أقرأ بأسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم } (العلق (١-٥)).

كما ترتبط بالقراءة ، عملية كشف المستوى الحضاري والثقافي للأفراد والمجتمعات ، فكلما زادت الثقافة الإنسانية تشعباً ، وأصبحت الأبحاث أكثر غزارة وتعقيداً ، زاد الدور الذي تؤيده القراءة في عملية نقل الأفكار للأجيال اللاحقة .

فالقراءة أذن مهارة أساسية من مهارات تعلم أية لغة، وهي مهارة استقبالية استيعابية (يالدار ١٩٨٨) ، والقراءة أهم مادة من المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية وخاصة في الصفوف الخامسة والسادسة ، وعلى الرغم من أن القراءة هي جزء من المنهج ، وينبغي أن لا ينظر اليها على انها غاية في ذاته ، وانما وسيلة لغاية ، وهذه الغاية تكمن في اكتساب المعارف وتوسيع الآفاق والمتعة والبهجة والتكيف الشخصي والاجتماعي .

فالتلميذ الذي يتفوق فيها ويسيطر على مهاراتها يكون قادراً على التفوق وتحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية وبالتالي توسيع آفاقه في ميادين العلوم المختلفة وتجعله على اتصال دائم بالتقدم التكنولوجي .

ومن الجدير بالذكر ان تحسين عملية القراءة واتقانها لتحقيق عملية الاستيعاب ، وهي قضية مهمة شغلت اهتمام المربين جميعهم في المراحل الدراسية كافة ، وقد قاد هذا الاهتمام الى توجيه الانتباه الى مراعاة الفروق الفردية في المواد الدراسية جميعها بشكل عام وفي القراءة بشكل خاص(Suache 1971 p.56).

إن ممارسة القراءة بأشكالها المختلفة الجهرية والصامتة وبشكل مستمر والتعمق الفعال في فهم المادة المقروءة يؤديان إلى تفاعل الأفكار والخبرات المكتسبة بالخبرات الماضية ، وعملية فن تعتمد على الانتباه والمعرفة والفهم والتحليل والتفسير للمادة المقروءة ، فأذن هي عملية تهدف إلى اكتساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم من حوله وقد تكون القراءة للدرس والتعلم والتحصيل ، أو المعرفة والاستكشاف أو الاستمتاع والتذوق .

والجدير ذكره إن القراءة هي العنصر الأساس والعمود الفقري للعملية التعليمية ، وإذا ما ابتعد التلميذ عنها ، أياً كانت الأسباب ، فسوف تصبح العملية التعليمية آلية تقتصر على السماع في الغالب ، وهذا يعني إن ركناً أساسياً ، قد غاب عن الميدان لإتمام عملية اكتساب المعلومات واستيعابها ، فالقراءة المركزة بالذات هي المصدر الذي ينهل منه الإنسان المعرفة ويروح عن نفسه ويقضي أوقات فراغه بأمور نافعة ، فضلاً عن إن القراءة حاجة أساسية لكل فرد في عالم اليوم ، لذا فقد عدت القدرة عليها من أهم المهارات التي يملكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت فيه القراءة لازمة له لزوم طعامه وشرابه ، وانها تلعب دوراً كبيراً وأساسياً في تحقيق الاتصال الفكري بين أفراد المجتمع ، إذ تأتي في المرتبة الثانية بعد الاتصال الشفوي ، وهي مؤشر صادق بين مدى حيوية المجتمع ونمائه ودقته.

وتتلخص مشكلة البحث من خلال تشخيص المهمتين بشؤون التربية والتعليم في إن هناك ضعفاً واضحاً لدى التلاميذ في مختلف مراحل التعليم ، في القراءة والاهتمام بها وتحقيق أهدافها ، وان هذه الشكوى من الضعف والقصور في المهارات القرائية ، سواء كان من ناحية تلفظ المقروء ومراعاة الحركات الإعرابية والتنغيم ، أو ما يتصل بالعنصر الأكثر أهمية والذي يمثل جوهر العملية القرائية ، وهي الفهم والاستيعاب.

ومن هذا المنطلق كانت الحاجة الماسة إلى إجراء البحوث والدراسات لإلقاء الضوء على العملية القرائية من منطلق إن التمكن من القراءة ومهاراتها هو السبيل القويم إلى تجاوز هذا الضعف لأن القراءة هي مفتاح النجاح في التحصيل الدراسي والحصول على المعرفة وان الضعف فيها يؤثر في تحصيل التلاميذ في سائر المواد الدراسية .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى :

١-كشف مستوى الاستيعاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القراءة الجهرية والصامتة ومن هذا الهدف اشتقت الاسئلة الفرعية الآتية :

أ- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستيعاب بالطريقتين (الجهرية والصامتة تعزى عدد القراءات).

ب- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستيعاب بالطريقتين الجهرية والصامتة يعزى الى الجنس (ذكور ، اناث)

ت- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستيعاب بالطريقتين (الجهرية والصامتة) يعزى الى الموقع الجغرافي لسكن التلاميذ (اطراف/مركز)

٢. الخروج بتوصيات ومقترحات لبيان فاعلية المعلم والمدرسة في رفع مستوى الاهتمام بالقراءة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب :-

- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (ذكور ، إناث) من مدارس الأطراف والمركز في محافظة البصرة للسنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧

تحديد المصطلحات

عرف الباحثان بعض المصطلحات التي وجدا لها علاقة بعنوان البحث ومنهجيته ويوردان فيما يأتي تعريفاً لها .

١-الاستيعاب

- تعريف ريبير ١٩٨٧، Raber

هو عملية فهم الشيء وتتضمن عملية process تحتوي على جانبين متداخلتين هي البناء Construction وتتضمن تفسير المعلومات ، والاستخدام Utilization وتحتوي مقارنة التفسير بالمعرفة المخزونة بالذاكرة لغرض التعامل مع مواقف جديدة لاحقاً Raber 1987.p.289 .

- وتعرف أيضاً:

قدرة المتعلم على تمثيل ما تحتويه المادة اللفظية من معلومات وما تتضمنه من أفكار(أبو حطب ١٩٨٤ ص ٣٠٧) .

ويعرف الباحثان الاستيعاب إجرائيا:

- قدرة التلميذ على الإجابة عن الأسئلة الاستكشافية لفهم المادة والتعبير عنها لفظياً عند القراءة الجهرية والصامتة .

٢. الاسترجاع Retrieval

- تعريف شميك Schmeck:

وهي العملية التي تستدعى بواسطتها المعلومات من الذاكرة Schmeck 1977 . p. 186.

٣. القراءة:
عملية تأملية تفاعلية مع النص هدفها الوصول إلى مستوى عال جداً في المهارة والكفاية في الدرس والاستذكار والاستمرار في تنمية العادات . (رشدي ١٩٨٠ ص ١٤٠) .

- وعرفتها دائرة المعارف : بأنها إجراء عقلي لتفسير الرموز المكتوبة من قبل الفرد (الرحيم ١٩٩٧ ص ١٩) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاستيعاب

إن الاستيعاب عملية معرفية عقلية ، تتصف بقدرة المتعلم على فهم ما قرأه والاحتفاظ بهذا الفهم والتعلم إلى فترة زمنية لاحقة ، وقدرته على الإجابة عن ذلك بأي اختبار شفهي أو مقالي ، أي قدرة المتعلم أن يفهم يلم بكل كبيرة وصغيرة في أي موضوع ، بشكل تام ، فإذا لم تعرف مثلاً كيف تستفيد من الحساب والعلوم التي نتعلمها ، وإذا لم تستوعب الأحداث التاريخية بأسبابها ومسبباتها والدروس والعبر التي نستقيها منها أو لم تستطيع أن تكشف الأحداث المهمة في حياتنا والحقائق بنقاط الضعف والقوة فيها .

وليس بالضرورة أن نتعرف على كل ما يمر بنا أو نقرأه فنستوعبه ونفهمه ، وليس كل ما يمر بنا أو تقع عليه عيوننا أو يطرق أسماعنا أو نعرفه مما يستحق منا أن نقف على حقيقة أمره بكاملها وأن نفهمها من جميع أبعاده ونواحيه .

وأن الاحتفاظ بالمعرفة وفهمها واستيعابها والتوظيف الفاعل لها ، يحقق أهداف تربوية ثلاثة يصعب على أي كان أن لا يقرها ويجعل منها موضع جدل وحوار ، ولكن يمكن أن تتوفر للمتعلم وللقارئ مجموعة أهداف أساسية يتفق عليها جميع المتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي وهي :

١. امتلاك المعرفة المنظمة عن طريق القراءة أو عن طريق تعلمها .
٢. تنمية المهارات الفعلية .
٣. الفهم الموسع للأفكار والحقائق والقيم . وأن الاختلاف والتباين في وجهات النظر والطروحات النظرية والتربوية ما تزال قائمة حول ما إذا كانت كلتا الطريقتين (الصامتة والجهرية) تمثلان عملية واحدة ، وقد أظهرت الدراسات في ثلاثة مجالات هي حركات العين في أثناء القراءة ، وسرعة القراءة ، والاستيعاب القرائي فقد رأى عدة باحثين أن القراءة الصامتة والقراءة الجهرية عمليتان متمايزتان نظراً لاختلاف في حركات العين والسرعة في أثناء القيام بكل منهما .
ألا أن الفرق يمكن أن يلاحظ من خلال متطلبات القراءة الجهرية حيث إنها تزيد على تلك المتعلقة بالقراءة الصامتة ، فالقارئ في حالة القراءة الجهرية ، لابد أن يمتلك مهارات القراءة الصامتة فضلاً عن قدرات خاصة بالقراءة الجهرية ، وإحدى هذه القدرات يتمثل في النطق الصحيح للكلمات ، أما في القراءة الصامتة فأنه ينبغي للقارئ أن يدرك الكلمات ويعرف لدلالتها ولكنه ليس مطالباً بأن يعرف كيف يلفظها تماماً ، أن النطق السليم والصوت السار المميز والقدرة على التأثير وأحداث التفاعل مع السامع تعد كلها مهارات أساسية في القراءة الجهرية ، فضلاً عن الوصول إلى المعنى ، والمطلوب واللازم في القراءة بنوعيها الجهرية والصامتة .

والقراءة المطلوب منها تحقيق أهداف الاستيعاب كاملة ، هي أن لاتقرأ كل شيء ، أقرأ النص والجدول والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية والصور ، فهذه الاشياء لم توضع عبثاً ، لقد كلفت المؤلف جهراً كبيراً ووقتاً ثميناً أن الرسوم الإيضاحية تلخص الأفكار .

مفهوم القراءة

" فن معقد يتطلب تنسيق مهارات عديدة ويتكون من مهارات آلية تتطاب الخفة والسرعة ...

ويشتمل عادة على مهارات في استيعاب وتفسير المقروء " Taylor.S.1989.p.108

وللقراءة من حيث الأداء طريقتان " الطريقة الصامتة والطريقة الجهرية " .

الطريقة الصامتة

وهي الطريقة التي يقرأ فيها القارئ بصمت من دون جهر الأصوات أو همسها ، ومن دون تحريك لسانه أو شفتيه ، أي تتم بطريق النظر إلى المقروء ، ومن ثم استيعابه ولهذه الطريقة دوافع سايكولوجية واجتماعية وفسيولوجية . (ابراهيم . ص ٦١-٦٢).

فهناك قارئون يعانون عيوباً نطقية فيعالجون هذا العيب باللجوء إلى هذه الطريقة فضلاً عن نفوس الأسوياء تميل إلى الهدوء والصمت واجتناء ثمرة القراءة يتأمل وهدوء ، أما الدافع الاجتماعي فيمثل فيما يستوجبه الذوق العام من احترام شعور الأخوين بعدم إزعاج أسماعهم والتشويش عليهم ، ثم أن هناك من القارئين من يريد الاحتفاظ بسرية ما يقرأ وعدم إشاعته ، ومن الدوافع السايكولوجية . الحاجة إلى إراحة أعضاء النطق وعدم التعرض لبحة الصوت .

ومن مزايا هذه الطريقة إنها طريقة اقتصادية توفر على القارئ جهراً كبيراً ووقتاً طويلاً ، لذلك فهي خير أداة لكسب المعرفة بوقت قصير وجهد قليل وهي ملائمة لطبيعة الحياة العصرية ، وتعد هذه الطريقة وسيلة من وسائل الاعتماد على النفس في الفهم والاستمتاع والهدوء .

وهذه الطريقة أكثر عوناً على الفهم وأكفأ في التحصيل ، ذلك أن الذهن يتهيأ لها ، ويتفرغ عن الأعمال العقلية الأخرى التي تقتضيها القراءة الجهرية من مراعاة الشكل واخرج الحروف من مخارجها .

ومن مساوئ هذه الطريقة إنها لا تظهر مقدرة القارئ في تذوق النص ، وفي التعبير عن المعاني المختلفة بطرائق الإلقاء المتناسبة فضلاً عن إنها لا تتيح للقارئ تقمص شخصية الكاتب أو الشاعر .

الطريقة الجهرية

وهي الطريقة التي يقرأ فيها القارئ المقروء بطريقة العين وتحريك اللسان والشفتين واستعمال الأذن ، وقد يهدف فيها إسماع شخص أو أشخاص آخرين (الرحيم ص٣٦) .

وتعد هذه الطريقة وسيلة هامة لإتقان النطق واجادة المقروء وتمثيل المعنى وتذوق النص المكتوب بتعرف نواحي الانسجام الصوتي والموسيقى اللفظية وأنها تعود المستمعين على حصر الانتباه وربط الألفاظ بمدلولاتها وإنها تعد القارئ الى المواقف الخطابية والشجاعة الأدبية .

(إبراهيم ص٦٩) .

وهذه الطريقة ليست الطريقة العصرية لتحصيل المعرفة واكتساب الثقافة لأنها تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير وانها تصرف ذهن القارئ عن استيعاب ما يقرأ لأنه " يوجه جزءاً من انتباهه إلى إجادة النطق والاحتراز من الخطأ الصرفي والنحوي " . (الرحيم ص٣٨) .

العلاقة بين القراءة الجهرية والصامتة

أن العلاقة بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة ، ليست واضحة في أذهان المعنيين في شؤون التعلم والتعليم ، وربما يشوبها اللبس والتداخل ، إذ يبدو أن القراءة الجهرية ، هي التي يمكن ملاحظة الأداء فيها ، ولهذا فأنها تعد النافذة التي يفسر من خلالها الباحثون عملية القراءة ، وعلى الرغم من ذلك يمكن تطبيق ما ظهر من نتائج خلال الدراسات التي أجريت على القراءة الجهرية، على القراءة الصامتة حتى في الحالات التي يبدو فيها أن مثل هذه التعميمات غير ملائمة .

الدراسات السابقة

أكدت نتائج كثير من الدراسات المتعلقة بالاستيعاب القرائي ، الذي يتم بواسطة القراءة بصورتيها الصامتة والجهرية قد جاءت متناقضة فيما أكدت دراسات أن القراءة الصامتة تفضل على الجهري ، لأنها تؤدي إلى استيعاب أفضل ، انتهت دراسات أخرى إلى نتائج متناقضة ، ويمكن تفسير هذا التناقض في أختلاف المهمات الممثلة للاستيعاب أو عدم الاتفاق على مفهومه وطريقة قياسه، ومن هذه الدراسات :

١- دراسة ميلر وسمث Miller & Smith 1985

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفرق في الاستيعاب الذي يعزى إلى طريقة القراءة (الصامتة ، الجهرية) وفيما أذا كان الفرق له علاقة بين القراء الأقوياء والضعفاء ، وقد اعتمدت الدراسة على عينة تألفت من (٩٤) تلميذاً من الصفين الثاني والخامس ، طبقت عليهم أداة للقراءتين ، ثم وجهت أسئلة لهم مكونة من نوعين حرفي واستنتاجي .

وقد أظهرت النتائج بعد التحليل الإحصائي عدم وجود فرق ذي دلالة في الاستيعاب يعزى إلى نوع القراءة (جهرية وصامتة) أو إلى نوعي ألاسئلة (حرفي واستنتاجي).

٢- دراسة ميلر (Miller 1985)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الاستيعاب في القراءة الجهرية والصامتة حيث استخدمت أداة تقيس استجابات الأفراد في الاختبارات القرائية على أسئلة حرفية واستنتاجيه وطبقت هذه الأداة على عينة من التلاميذ بلغت (٨٢) تلميذاً في الصفوف (٢-٥) وكانت إحدى أهداف البحث إيجاد الفروق في الاستيعاب بالقراءتين بين الضعفاء والأقوياء في القراءة .

ولقد ظهرت التحليلات الإحصائي ، أن هناك فروقاً ذات دلالة لتفاعلين بالنسبة للقراء الضعفاء ، فقد كانت القراءة الجهرية مساوية للاستماع وكان لهاتين الطريقتين في العرض أفضلية على القراءة الصامتة ، أما بالنسبة للطلبة المتوسطين فقد كانت القراءة الصامتة مساوية للاستماع .

٣- دراسة هولمز Holmes 1985

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأفضلية في تحقيق الإجابة عن أربعة أنواع من الاسئلة بالصور القرائية

١- القراءة الجهرية إلى جمهور السامعين .
٢- القراءة الصامتة في أثناء الاستماع .
٣- القراءة الصامتة .
٤- القراءة الجهرية الموجهة إلى ذات القراءة . وكانت أسئلة الاستيعاب تتضمن :
أ- اكتشاف الفكرة الأساسية والرئيسة .
ب- استرجاع التفضيلات الحرفية .
ج- القيام بأستنتاجات .
د- القيام بمقارنات .

وكانت عينة البحث تتضمن (٤٨) طالباً من طلبة الجامعة (مستوى البكالوريوس) بعد ضبط الخلفية المعرفية للعينة ، أما الأداة المستخدمة فقد تألفت من قطع تحتوي على (٧٠٠) كلمة بأستخدام معادلة (فراي F. Ray) لتحديد مقروئيها.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الاستيعاب إلى صورة القراءة ، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين القراءة الجهرية مع عدم وجود سامعين والقراءة الصامتة .

الهامة في الفصل . وتنقل اليك أفكاراً لا تستطيع أحياناً توضيحها في كلمات وفي كثير من الاحيان تغنيك عن مطالعة الفصل كله.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

شملت عينة البحث (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من (٢٠) مدرسة اختبروا عشوائياً ، وكانت (١٠٠) تلميذ من الذكور والعدد نفسه من الإناث ومن الصف السادس الابتدائي . ومن مدارس المركز والأطراف لمحافظة البصرة .... انظر الجدول (١) .

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد التلاميذ		الموقع الجغرافي
			الكلي	أفـــــراد العينة	
١	مدرسة الهارثة للبنات	اناث	٥٦	١٠	أطراف
٢	مدرسة الفراقد	ذكور	٦٠	١٠	مركز
٣	مدرســـــة الحمـــــزة الابتدائية	اناث	٦٤	١٠	أطراف
٤	مدرسة نابلس	اناث	٥٨	١٠	أطراف
٥	مدرسة الزهاوي	ذكور	١٤٧	١٠	المركز
٦	مدرسة العقد الفريد	ذكور	١٥٦	١٠	المركز
٧	مدرسة الشفاء للبنات	اناث	١٤٢	١٠	المركز
٨	مدرســـــة العباســـية للبنات	اناث	١٣٨	١٠	المركز
٩	مدرســـة ابـــي تمـــام الابتدائية	ذكور	٦٧	١٠	المركز
١٠	مدرســـــة شـــــيماء الابتدائية	اناث	٤٢	١٠	المركز
١١	مدرســـــة الـــــسلام الابتدائية	ذكور	٣٨	١٠	المركز
١٢	مدرســـــة الحيـــــرة الابتدائية	ذكور	١٠١	١٠	المركز
١٣	مدرســـــة الـــــصافي الابتدائية	اناث	٣٩	١٠	المركز

١٤	مدرسة الميناء	مختلطة	٩٥	١٠	أطراف
١٥	ابن رشد الابتدائية	ذكور	٤٣	١٠	أطراف
١٦	مدرسة الانفال الابتدائية	مختلطة	٩٦	١٠	أطراف
١٧	العرفان الابتدائية	مختلطة	٤١	١٠	أطراف
١٨	بردى الابتدائية	مختلطة	٥١	١٠	أطراف
١٩	الاخاء الابتدائية	مختلطة	٢٣	١٠	أطراف
٢٠	الاحرار الابتدائية	اناث	٧٠	١٠	أطراف
	المجموع			٢٠٠	

أداة البحث وتطبيقها

نظم الباحثان استمارة خاصة للقراءة بنوعيها الصامتة والجهرية ، ثبت فيها جنس التلميذ ونوع القراءة وعدد القراءات التي يحصل من خلالها على مستوى الاستيعاب (انظر ملحق (١))

وتم اختبار نصين من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي وبشكل عشوائي ، حيث قرأ التلميذ النص الأول ، قراءة جهرية مرة واحدة ويسأل في النص أسئلة استكشافية ثم قراءة ثانية أو ثالثة لتحديد مستوى الاستيعاب بالمستوى (العالي أو المتوسط أو الواطئ) ، ثم يقرأ النص التالي قراءة صامتة ويسأل عنه لتحديد مستوى الاستيعاب وهكذا لجميع أفراد العينة .

وتمت المكافئة بين النصين من حيث مستوى الصعوبة عندها ثم عرضه على مجموعة من المعلمين والمشرفين التربويين وهذه الإجراء يعد دلالة على صدق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة ، وكانت الأسئلة الاستكشافية تتضمن :-

١-أسئلة صح وخطأ عن النص .
٢-أسئلة فراغات من النص .
٣-أسئلة تعريف مفاهيم .
٤-أسئلة استرجاع دالة على الفهم والتذكر.

أما المعيار الذي اعد في التصحيح ، فهو توزيع الدرجات على الأسئلة وأعتبار الدرجة من (١٠٠)حيث يكون المستوى العالي من (٨٠ – ١٠٠) درجة والمستوى المتوسط (٦٠ – ٧٩) والمستوى الواطئ من (صفر – ٥٩) .

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- المتوسط والانحراف المعياري لتحديد المتوسطات والانحرافات لمستوى الاستيعاب بالقراءتين (الجهرية والصامتة) .
٢- الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات .
٣- تحليل التباين الثنائي والمتعدد للتعرف على دلالة الفروق .

الفصل الرابع

استعراض النتائج ومناقشتها

في هذا الفصل تم استعراض نتائج الدراسة طبقاً لأهدافها .

١- كشف مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ في القراءة الجهرية والصامتة انظر الجدول (٢)

جدول رقم (٢)

يظهر المتوسطات والانحرافات المعيارية للقراءتين الجهرية والصامتة

المتغيرات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القراءة الجهرية	٢٠٠	٦٦.٢٣	٢١.٥٦
القراءة الصامتة	٢٠٠	٨٦.٧٤	٢٣.٧٤

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلى ان المتوسط الحسابي لدرجات الاستيعاب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد القراءة الصامتة اعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الاستيعاب بعد القراءة الجهرية ، أي ان التلاميذ بمختلف قدراتهم القرائية ، وعدد مرات القراءة ، أفضل في مستوى الاستيعاب في القراءة الصامتة منها في القراءة الجهرية .

وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية ، فيما إذا كان هذا الفرق (دال) احصائياً ، ثم استخدام معادلة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين متساويتين ، أنظر الجدول (٣) .

الجدول (٣)

يوضح المتوسطات والانحراف المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
القراءة الصامتة	٢٠٠	٨٦.٧٤	٢٣.٧٤	١.٩٧	٩.٠٤٧	دال بمستوى ٠.٠٥
القراءة الجهرية	٢٠٠	٦٦.٢٣	٢١.٥٦			

٢- أما ما يخص التساؤل الفرعي الأول (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستيعاب في القراءتين الصامتة والجهرية تعزى إلى عدد القراءات (الأولى والثانية أو الثالثة) ثم استخدام تحليل التباين المتعدد أنظر الجدول (٤) .

الجدول (٤)

يظهر تحليل التباين المتعدد والقيمة الفائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فاء
نوع القراءة آ	٢٤١.٣٦	١	٢٤١.٣٦	٥.٨٥
عدد القراءات ب	٤٢٢.١٢	١	٤٢٢.١٢	١٠.٢
التفاعل بين آ×ب	٤٨١.٧٨	١	٤٨١.٧٨	١١.٦٩
الخطأ التربيعي	٨٤٠٧.٦		٤١.٢	
المجموع الكلي	٩٥٥٢.٨٦	١٩٧		
		٢٠٠		

ونلاحظ من الجدول رقم (٤) ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بدلالة (٠,٠٥) في الاستيعاب يرتبط إلى عدد القراءات ونوع القراءة (الجهرية والصامتة) ولصالح القراءة الصامتة أيضاً وان الاستيعاب وان كان عالياً أو واطئاً أو متوسطاً ومن القراءة الأولى أو الثانية أو الثالثة كان لصالح القراءة الصامتة .

٣-أما ما يخص السؤال الفرعي (ب)
(هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بالاستيعاب في نوعي القراءة (الجهرية والصامتة) يعزى إلى الجنس (ذكور ، أناث) .

ومن خلال استخدام تحليل التباين الثنائي أنظر جدول رقم (٥) .

الجدول (٥)

يظهر تحليل التباين الثنائي والقيمة الفائية

مصدر التباين	مجمـــــوع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
نوع القراءة آ	٣٤٢.١٩٨	١	١٩٨.٣٤١	٢.٠٤ *غير دال
الجنس (ذكور،اناث) ب	١٣٣.٤٦	١	١٣٣.٤٦	١.٣٧ *غير دال
التفاعل بين آ×ب	٢٦٦.٨٥	١	٢٦٦.٨٥	٢.٧٤
الخطأ التربيعي	١٩١٣٧.٧١	١٩٧	٩٧.١٤٥	-
المجموع الكلي	١٩٣٦.٣٦٢	٢٠٠		

فيلاحظ من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى الجنس في الاستيعاب في نوعي القراءة (الجهرية و الصامتة) أي ان جميع التلاميذ بغض النظر عن جنسهم يميلون إلى القراءة الصامتة ويحققون فيها مستوى متقدماً حسب الاستيعاب .

٤- أما ما يخص السؤال (ج)
(هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستيعاب في نوعي القراءة (الجهرية و الصامتة) يعزى إلى سكن التلاميذ (أطراف، مركز) وعند استخدام تحليل التباين الثنائي الجدول (٦)

الجدول رقم (٦)

يظهر تحليل التباين الثنائي والقيمة الفائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	القيمة الفائية
نوع القراءة آ	١٦٢.٧٩	١	١٦٢.٧٩	١.٧٦ غير دال
سكن التلاميذ ب	١٢٢.٤٦	١	١٢٢.٤٦	١.٣٣
التفاعل بين آ×ب	٢٤٤.٦٤	١	٢٤٤.٦٤	٢.٦٥
الخطأ التربيعي	١٨١٢٥.١٩	١٩٧	٩٢.٠٠٦	
المجموع الكلي	١٨٦٥٥.٠٨	٢٠٠		

يلاحظ من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوع القراءة ومستوى الاستيعاب فيها يعزى إلى الموقع الجغرافي أو سكن التلاميذ (أطراف ، مدينة) وهذه النتيجة تؤكد ان جميع التلاميذ ، يتجهون إلى القراءة الصامتة وان قدراتهم على الفهم والاستيعاب أعلى من القراءة الجهرية بغض النظر عن الموقع الجغرافي لسكن التلاميذ .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١-ظهر من خلال التحليل الإحصائي أن مستوى استيعاب التلاميذ أعلى في طريقة القراءة الصامتة وهذه النتيجة تتفق مع كثير من الأفكار النظرية والدراسات السابقة ، من أن القراءة الصامتة أكثر اقتصاداً في الجهد والوقت .
٢-وظهر من خلال التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب بين القراءتين (الجهرية والصامتة) يرتبط بالجنس (ذكور ، اناث) .
٣-كذلك أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة بين التلاميذ في نوعي القراءة ومستوى الاستيعاب يرتبط بالموقع الجغرافي (أطراف ، مركز) ، وهذا يدل على أن هذا المتغير حيادي تماماً في موضوع الاستيعاب لدى التلاميذ .

التوصيات

١- ضرورة أن يعطي المعلم أهمية كبيرة للقراءة الصامتة لكونها الوسيلة المفضلة والمثلى لتحصيل المعنى والفهم والاستيعاب ، ولكونها كذلك عملية واقتصادية في الوقت والجهد المبذول للتحصيل الدراسي والمعرفي وأكثر حضارية ومنطقية في الاكتساب والاستيعاب .
٢- ضرورة الاعتماد الأسئلة التي تنتج إجابات معالجة معرفية وليس على الاستظهار والحفظ الصم ، وكذلك على الاسترجاع التلقائي المتفاعل مع الفهم والاستيعاب .
٣- ضرورة أن تكون المادة المقروءة اكثر ملائمة لمستويات التلاميذ الفعلية والمعرفية واكثر تشويقاً وإثارة لهم ، من حيث تجدد أفكارها ومفاهيمها وتدرجها من حيث البساطة والتعقيد .
٤- تعاد صياغة مفاهيم تقويمية جديدة في المدرسة الابتدائية لا تعتمد على تقويم القدرة القرائية فقط و أنما تعتمد مستوى الفهم والاستيعاب ايضاً ، لخلق حالة الاهتمام في نفوس الناشئة والمتعلمين على أهمية التركيز في القراءة وتحصيل المعرفة من خلالها .
٥- من أجل تطوير عملية الفهم والاستيعاب بالقراءة سواء كانت الجهرية أو الصامتة في المدارس الابتدائية والمتوسطة يصار القيام بمسابقات فصلية أو سنوية ، بجوائز معينة لتشجيع المتعلمين على القراءة والتركيز فيها .

المقترحات

ومن خلال ما تقدم يقترح الباحثان ما يأتي :-

١- ضرورة القيام بدراسات متشابهة على مواد دراسية أخرى في المرحلة الابتدائية ، أو المتوسطة .
٢- ضرورة القيام بدراسة تتبعية ومستعرضة لفئات عمرية مختلفة من المرحلة الابتدائية لكشف مستوى الاستيعاب .
٣- القيام بدراسة مقارنة بين التلاميذ من فئتي الأقوياء والضعاف في القراءة للتعرف على مستوى الاستيعاب في القراءتين الجهرية والصامتة .
٤- القيام بدراسات متنوعة وبالموضوع نفسه على صفوف المرحلة المتوسطة .
٥- القيام بدراسة مقارنة في الاستيعاب في نوعي القراءة يعزى إلى المرحلة العمرية والمرحلة الدراسية (المتوسطة و الاعدادية) .

المصادر

المصادر العربية

١- القرآن الكريم ، كتاب الله المجيد .
٢- ابو حطب ، فؤاد ١٩٨٤ : علم النفس التربوي ط٣ المكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٣- رشدي ، محمود ١٩٨٠ (طرق تدريس اللغة العربية) دار المعرفة ، مصر .

٤- الرحيم ، أحمد حسن ١٩٧٧ (طرائق تعلم اللغة العربية) (وزارة التربية ، العراق) .
٥- فيركسون ، جورج ١٩٩١ (التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ترجمة هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، العراق) .
٦- بالدار ، ابراهيم ، أمين ١٩٨٨ (القراءة في المرحلة الابتدائية) المعلم الجديد ملحق طرائق تدريس اللغة العربية .
-٧

المصادر الأجنبية

7- Holmes.B.1985: The Effect of four different modes of reading on comprehension, Reading Research Quarterly vol. 20.

8- Miller, S. 1985: In differential and littoral comprehension after oral and silent reading: Dissertation abstract international vol. 45. No 12.

9- Miller, S. & smith, D. 1985: Deference in literal and in lerential comprehension after reading orally and silently. Journal of Educational psychology, vol 77. No 3.

10- Schmeck, R.R.1983: Learning styles of college student in. R.F. Dillon &.R.R. Schmeck (Eds) individual difference in cognitive academe press INC/London.

11- Suache 1971: Reading in the Elementary school Boston

12- Raber. A.S. 1987: Dictionary of psychology Renguin boom's group, New York.

13- Taylor, S.: An analysis of Comprehension during oral and silent reading in sixth grade. Dissertation abstract international, vol. 50 No-9.